

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 105 @ وهذه الحكاية في كتاب الكامل أيضا .

وقوله دعاه باسم ميت إنما قال ذلك لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما توفي وتولى عمر رضي الله عنه قيل له خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال للمصاحبة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين هذا أمر يطول شرحه فإن كل من يتولى يقال له خليفة من كان قبله حتى يتصل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنا أمير المؤمنين وأنا أميركم فقبل له يا أمير المؤمنين فهو أول من دعي بهذا الاسم وكان لفظ الخليفة مختصا بأبي بكر الصديق رضي الله عنه فلماذا قال دعاه باسم ميت .

وذكر عمر بن شبة المقدم ذكره في أخبار البصرة عن الشعبي أن أول من دعا لعمر رضي الله عنه على المنبر أبو موسى الأشعري بالبصرة وهو أول من كتب لعبد الله أمير المؤمنين فقال عمر إني لعبد الله وإني لعمر وإني لأمير المؤمنين .

وقال عوانة أول من سماه أمير المؤمنين عدي بن حاتم الطائي وأول من سلم عليه بها المغيرة بن شعبة .

وقال غيره جلس عمر يوما فقال والله ما ندري كيف نقول أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا خليفة أبي بكر فأنا خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فممن جاء بعدي يقال له خليفة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فله اسم قالوا الأمير قال كلكم أمير قال المغيرة نحن المؤمنون وأنت أميرنا فأنت أمير المؤمنين قال فأنا أمير المؤمنين والله أعلم وقد خرجنا عن المقصود .

وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

وتوفي ليلة الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى